

## تصريح صحافي للأمين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، حول هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل\*

تونس، 1990/1/29

ينبغي أن يكون واضحاً أن هجرة اليهود المكثفة من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل مباشرة - نتيجة التضييق المفروضة على استقبالهم بالولايات المتحدة، وفي ظل التدابير التي اتخذتها إسرائيل بمساعدة جهات مختلفة - مناقضة لحقوق الإنسان التي يستند إليها للمطالبة بحرية الهجرة.

ذلك أن إرغام يهود من الاتحاد السوفياتي على الهجرة إلى إسرائيل دون سواها يمثل انتهاكاً لحق الإنسان في حرية التنقل.

ثم أن إقامة هؤلاء المهاجرين بعد ترحيلهم إلى إسرائيل، ستكون فوق أرض يملكها فلسطينيون، وانتزعت أو ستنزع منهم قهراً، وهو ما يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان.

وحتى إذا ما قبل يهود سوفياتيون بالهجرة إلى إسرائيل، فكيف يعترف لهم بحق الهجرة إلى أرض لم يسكنوها من قبل قط، رغم أنف أصحاب هذه الأرض الشرعيين، بينما يحرم الفلسطينيون الذين اطردها من وطنهم من حق العودة إليه؟

هذا فضلاً عن أن توافد المهاجرين بكثافة إلى الأراضي المحتلة من شأنه أن يزيد من تطلب وتعتت الفئات المتطرفة داخل المجتمع الإسرائيلي، وبالتالي يقضي على الأقل في تحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة.

لكل هذه الاعتبارات نعتقد أنه من واجب الدولتين العظميين وسائر الدول القادرة على التأثير على مجريات الأمور، وفي مقدمتها دول المجموعة الأوروبية، اتخاذ التدابير العملية الكفيلة بصيانة الحقوق وإعلاء كلمة القانون الدولي.

كما أنه من حق الدول العربية أن تتشاور بشأن هذا الخطر الداهم - كما اقترح ذلك جلاله الملك حسن وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك، وسيادة الرئيس ياسر عرفات - لضبط عمل عربي مشترك من أجل رد غائلة ما يدبر لقضيتنا المركزية.

وهذا التشاور ينبغي أن يتم في أقرب فرصة يجتمع فيها قادتنا للتباحث في المخاطر الجسيمة المحدقة بأمن الأمة.

---

\* المصدر: أخبار جامعة الدول العربية، تونس، 1990/1/30.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>